

## يوم ميلادي

النُص فات  
النص مات  
النص عدى من بين صوابي من سكات  
و بدون ما ادرك ملمسه  
و أتتفسه  
النص فات  
مش باقي منه غير سراب  
في مراية الروح في الجسد  
في زمان بيحضرني في أناة  
كأني مشاهد مقبرة  
نصه اكتمل  
نصه أتعمل  
اما اللي باقي دليل مؤكد  
على اللي مات  
ودي لليلة تشبه لليالي كلها  
لم تختلف  
إلاف سواد لونها العميق  
وابواب زلزاة  
كالزناة نفسها  
لا تتسع  
إلا عشان ترجع تضيق  
و ده حلم ثاني  
ما بين صوابي بيحترق  
جوه الضلوع .. مُر الحريق  
كان عيد ميلادي الليلة  
كان نفسي الحقه  
لو الحقه ..  
حر ... طليق  
  
ولا كان شموع  
ولا كان غنا  
ولا صوت نشاز وسط الغنا  
لكن سعيد  
ولا كان مراية ..  
ح ابص فيها و اكتشف  
زحف البياض ع الدقن  
بشويش و انهزم  
لجله السواد  
تدخل حبيبيتي تقول  
مكشر ليه كده  
اضحك يا واد

## يوم ميلادي

دي الليلة عيد !  
ف ما كانش عيد  
ولا كان وجوه مبتسمة  
ولا نجم ساقط من السما  
بيسب مكانه لأمنية  
فقلبي البريء  
ولا كان فيه رحلة على الطريق  
ولا كتف جامد  
بعد غمزة من صديق  
و ملاك هناك  
مستني حد يونسه  
قال يا معلم خطوتك  
قوم روح لها  
خليك جريء  
أما الحقيقة إنها..  
ما حصلش شيء

.....  
كانت ليلة تشبه لليلي كلها  
غير إنها ...  
لما انتهت  
اتحركت ..  
أشياء قديمة قديمة  
كنت نظفتها  
راحت و عدى وقتها  
من ضمنها  
خاني الأمل  
أنا باللي فاكر  
إن آخر حبة منه فقدتهم  
على عتبة السجن الأخير  
خاني الأمل  
إحباط طفولي من عدم  
نيل الهدايا المدهشة  
كل الهدايا مدهشة  
ومن عدم  
سماع مجاملات الجميع  
عن اد ايه  
كل اللي عدى من زمن  
لا يحتسب جنب اللي جاي  
وبانه لسه في الحياة  
أشياء كثير  
مرصودة يمكن الأزل  
ولدينا لهاف يوم سواي  
وباني اصغر من الرقم ده  
بألف عام

يوم ميلادي

وبأني لسه باقيلي مده  
في الحياة  
بيجي ألف عام  
وما يشابه  
كل هذا من الكلام

جلال البحيري — يونيو 2026

جلال البحيري، الحائز على جائزة بن/باربي للحرية في الكتابة لعام 2025

اقرأ بالإنجليزية على: <https://pen.org/galal-el-behairy-birthday-2026>